٥ — الجمع مع التفريق : أن تدخل شيئين فصاعداً فى معنى ثم تفرق بين جهتى الإدخال كقوله(١) :

قد اسود كالمسك صـــدغا وقد طاب كالمســـك خلقا

فإنه جمع بين الصدغ والخلق والتشبيه بالمسك ثم فرق بين جهتى التشبيه .

٦ — الجمع مع التقسيم : أن تجمع أموراً كثيرة تحت حكم ثم تقسم، أو تقسم ثم تجمع . مثال الأول قول الشاعر(٢) :

[٩٦ س] الدهر معتذر والسيف منتظر

وأرضهم لك مصطاف ومرتبع

للسبى ما نكحوا والقتـــل ما ولدوا

والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

فإنه جمع فى البيت الأول أرض العدو وما فيها من(٣) كونها خاصة للممدوح . وقسم فى الثانى . ومثال الثانى قول حسان(٤) :

= والشاهد فيه الجمع بين متعدد فى حكم واحد .

والمتعدد هو : الشباب والفراغ والجدة ، والحكم الواحد هو (مفسده) الذى جاء خبراً عن هذا المتعدد .

(١) انظر : المفتاح ص ٤٢٦ ، الطراز جـ ٣ ص ١٤٣ .

(٢) البيتان للمتنبى ، ديوانه جـ٢ ص٢٢٤ ، ٢٣٣ ، المفتاح ص٤٢٦ ، حدائق السحر ص٧٧ ، الإيضاح ص٥٠٥ ، نهاية الإيجاز ص٢٩٦ ، الطراز جـ ٣ ص ١٤٣ ، الصبح المنبى ص ٤٣٤ ، الإيضاح ص ٥٠٧ .

قال العلوى : فانظر إلى ما فعله فى البيت الأول حيث جمع أرض العدو وما فيها من كونها خالصة له على جهة الإجمال من غير إشارة فيه إلى تفصيل حالها ، ثم إنه قسم حالها فى البيت الثانى ما يكون منها للسبى ، وما يكون للقتل ، وما يكون للنهب والنار جميعاً .

(٣) فى د : فى . (٤) ديوانه ص٢٣٨ ، المفتاح ص٤٢٦ ، =